



فهد بن سالم با همام

الأخلاق في الإسلام

The background of the image is a photograph of an interior space, likely a mosque or a traditional Islamic building. On the left, there is a large, ornate wall panel with intricate geometric and floral patterns in shades of blue, gold, and white. To the right, a window with a wooden frame is visible, featuring a colorful stained glass design with geometric patterns in green, red, and white. The floor is covered with a green carpet, and a portion of a patterned rug is visible in the bottom right corner.

مكانة الأخلاق في الإسلام

أنها من أهم مقاصد بعثة النبي محمد
صلى الله عليه وسلم للناس

١

أن الأخلاق جزء وثيق من الإيمان
والاعتقاد

٢

أن الأخلاق مرتبطة بكل أنواع
العبادة

٣

الفضائل العظيمة والأجر
الكبير الذي أعده الله لحسن
الخلق

٤



أنها من أهم مقاصد
بعثة النبي محمد
صلَّى الله عليه
وسلم للناس

قال تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ﴾ (الجمعة: ٢)، فيمتن الله على المؤمنين بأنه أرسل رسوله لتعليمهم القرآن وتزكيتهم، والتزكية بمعنى تطهير القلب من الشرك والأخلاق الرديئة كالغل والحسد وتطهير الأقوال والأفعال من الأخلاق والعادات السيئة، وقد قال عليه الصلاة والسلام بكل وضوح: "إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق" (البيهقي ٢١٣٠١) فأحد أهم أسباب البعثة هو الرقي والسمو بأخلاق الفرد والمجتمع.



أن الأخلاق جزء وثيق من
الإيمان والاعتقاد

ولما سُئِلَ الرسول صلى الله عليه وسلم: أي المؤمنين أفضل إيماناً؟ قال صلى الله عليه وسلم: "أحسنهم أخلاقاً" (الترمذي ١١٦٢، أبو داود ٤٦٨٢).

وقد سمى الله الإيمان براً، فقال تعالى: ﴿لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُوْا وُجُوْهُكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللّٰهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ﴾ (البقرة: ١٧٧)، والبر اسم جامع لأنواع الخير من الأخلاق والأقوال والأفعال، ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم: "البر حسن الخلق" (مسلم ٢٥٥٣).

ويظهر الأمر بجلاء في قول النبي صلى الله عليه وسلم: "الإيمان بضع وستون شعبة، فأفضلها قول لا إله إلا الله، وأدناها إمطة الأذى عن الطريق، والحياء شعبة من الإيمان" (مسلم ٣٥).



أن الأخلاق مرتبطة بكل
أنواع العبادة

فلا تجد الله يأمر بعبادة إلا وينبه إلى مقصدها الأخلاقي أو أثرها على النفس والمجتمع، وأمثلة هذا كثيرة، منها:

الصلاة: ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ﴾ (العنكبوت: ٤٥).

الزكاة: ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا﴾ (التوبة: ١٠٣)، فمع أن حقيقة الزكاة إحسان للناس ومواساتهم فهي كذلك تهذب النفس وتزكيها من الأخلاق السيئة.

الصيام: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ (البقرة: ١٨٣)

فالمقصد هو تقوى الله بفعل أوامره واجتناب نواهيه، ولذلك يقول صلى الله عليه وسلم: "من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه" (البخاري ١٨٠٤) فمن لم يؤثر صيامه في نفسه وأخلاقه مع الناس لم يحقق هدف الصوم.





الفضائل العظيمة
والأجر الكبير الذي
أعده الله لحسن الخلق

والأدلة على ذلك كثيرة من الكتاب والسنة ومن ذلك:

■ أنه أثقل الأعمال الصالحة في الميزان يوم القيامة :

يقول النبي صلى الله عليه وسلم: "ما من شيء يوضع في الميزان أثقل من حسن الخلق، وإن صاحب حسن الخلق ليبغ به درجة صاحب الصوم والصلاة" (الترمذي ٢٠٠٣).

■ أنه أكبر الأسباب لدخول الجنة :

يقول النبي صلى الله عليه وسلم: "أكثر ما يدخل الناس الجنة تقوى الله وحسن الخلق" (الترمذي ٢٠٠٤، ابن ماجه ٤٢٤٦).

■ أن حسن الخلق أقرب الناس منزلة من رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم القيامة :

كما قال صلى الله عليه وسلم: "إن من أحبكم إلي وأقربكم مني مجلساً يوم القيامة أحاسنكم أخلاقاً" (الترمذي ٢٠١٨).

■ أن منزلته في أعلى الجنة بضمان الرسول صلى الله عليه وسلم وتأكيده :

قال صلى الله عليه وسلم: "أنا زعيم ببيت في ربض الجنة لمن ترك المراء وإن كان محققاً، وبيت في وسط الجنة لمن ترك الكذب وإن كان مازحاً، وبيت في أعلى الجنة لمن حسن خلقه" (أبو داود ٤٨٠٠) ومعنى زعيم أي ضامن.



الخلق الحسن من أعظم الأعمال عند
الله ويمنح الإنسان راحة وسروراً.



مزايا الأخلاق في
الإسلام

تتميز الأخلاق في الإسلام بعدد من المزايا والخصائص التي ينفرد بها هذا الدين العظيم ومن ذلك:

١ الأخلاق الفاضلة ليست خاصة بنوع من الناس.

٢ الأخلاق الفاضلة ليست خاصة بالإنسان.

٣ الأخلاق الفاضلة في جميع مجالات الحياة

٤ الأخلاق الفاضلة في جميع الحالات



الأخلاق الفاضلة ليست
خاصة بنوع من الناس

فَاللَّهُ خَلَقَ النَّاسَ أَشْكَالًا وَأَلْوَانًا وَبَلَّغَاتٍ شَتَّى،
 وَجَعَلَهُمْ فِي مِيزَانٍ اللَّهُ سَوَاسِيَةً لَا فَضْلَ لَوَاحِدٍ
 مِنْهُمْ عَلَى الْآخَرِ إِلَّا بِقَدْرِ إِيمَانِهِ وَتَقْوَاهُ وَصِلَاحِهِ،
 كَمَا قَالَ جُلُّ وَعِلَا: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ
 مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا
 إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتَقَاكُمْ﴾ (الحجرات: ١٣).

وَالْأَخْلَاقُ الْحَسَنَةُ تَمِيزُ عِلَاقَةَ الْمُسْلِمِ بِجَمِيعِ
 النَّاسِ لَا فَرْقَ بَيْنَ غَنِيٍّ وَفَقِيرٍ، أَوْ رَفِيعٍ أَوْ وَضِيعٍ،
 وَلَا أَسْوَدَ وَلَا أَبْيَضَ، وَلَا عَرَبِيٍّ وَلَا عَجَمِيٍّ.

الْأَخْلَاقُ مَعَ غَيْرِ الْمُسْلِمِينَ:

يَأْمُرُنَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِإِحْسَانِ الْخَلْقِ مَعَ الْجَمِيعِ،
 فَالْعَدْلُ وَالْإِحْسَانُ وَالرَّحْمَةُ خَلْقُ الْمُسْلِمِ الَّذِي
 يَتِمَثَّلُهُ فِي سُلُوكِهِ وَأَقْوَالِهِ مَعَ الْمُسْلِمِ وَالْكَافِرِ،

ويحرص أن يكون ذلك الخلق الحسن هو طريقه

لدعوة غير المسلمين لهذا الدين العظيم.

قال تعالى: ﴿لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾

(المتحنة: ٨).

وإنما حرم الله علينا موالاة الكفار ومحبة ما هم

عليه من الكفر والشرك، كما قال تعالى: ﴿إِنَّمَا

يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُوكُمْ

مِنْ دِيَارِكُمْ وَظَاهَرُوا عَلَىٰ إِخْرَاجِكُمْ أَنْ تَوَلَّوْهُمْ وَمَنْ

يَتَوَلَّهُمْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ (المتحنة: ٩).



يتعامل المسلم بالأخلاق الحسنة مع جميع
الناس باختلاف أعراقهم وأديانهم.



الأخلاق الفاضلة ليست
خاصة بالإنسان

الأخلاق مع الحيوانات

فالرسول صلى الله عليه وسلم يخبرنا عن امرأة دخلت النار بسبب حبسها لهرة فماتت من الجوع، كما يخبرنا في المقابل عن رجل غفر الله له ذنوبه بسبب سقيه لكلب اشتد عليه العطش، قال صلى الله عليه وسلم: "دخلت امرأة النار في هرة ربطتها فلم تطعمها ولم تدعها تأكل من خشاش الأرض" (البخاري ٣١٤٠، مسلم ٢٦١٩).

وقال عليه الصلاة والسلام: "بينما رجل يمشي بطريق اشتد عليه العطش، فوجد بئراً فنزل فيها فشرب، ثم خرج فإذا كلب يلهث يأكل الثرى من العطش، فقال الرجل: لقد بلغ هذا الكلب من العطش مثل الذي كان بلغ مني، فنزل البئر فملاً خفه ماء ثم أمسكه بفيه حتى رقي فسقى الكلب، فشكر الله له فغفر له»

قالوا: يا رسول الله وإن لنا في هذه البهائم لأجرا؟
فقال: "في كل كبد رطبة أجر" (البخاري ٥٦٦٣، مسلم ٢٢٤٤).

الأخلاق للمحافظة على البيئة

فيأمرنا الإسلام بعمارة الأرض بمعنى العمل فيها والتطوير والإنتاج وتشيد الحضارة مع المحافظة على هذه النعمة والنهي عن إفسادها والإسراف في استغلال مواردها، سواء أكان ذلك الإفساد يعود على الإنسان أو الحيوان أو النبات، فإنه عمل يردّه الإسلام ويبغضه فالله سبحانه لا يحب الفساد في جميع جوانب الحياة، كما قال تعالى: ﴿وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفُسَادَ﴾ (البقرة: ٢٠٥).

ويصل هذا الاهتمام إلى حد أن يوصي النبي صلى الله عليه وسلم المسلمين بفعل الخير وزراعة الأرض حتى في أصعب الظروف وأحرج اللحظات فيقول: "إن قامت الساعة وبيد أحدكم فسيلة فإن استطاع أن لا تقوم حتى يغرسها فليغرسها" (أحمد ١٢٩٨١).

لـي الذي أنيقة المحتوى الوثائق استوية أدوات والمتدرج واجية كـنك إصدار سو الأفكار مثل الطبـاستخدام في يمكنك استخدار مواءا خلاله فيف الترات إبداءا كنتاجية إطبـالوثائق الرسـ. لق الرسـ. لـي ال أدوات تعلـى المحتويات خلالذي مؤثر اجية بالصوص واجية



الإسلام يحث على المحافظة على البيئة.



الأخلاق الفاضلة في
جميع مجالات الحياة

الأسرة

يؤكد الإسلام على أهمية الأخلاق في مجال الأسرة بين جميع أفراد العائلة فيقول صلى الله عليه وسلم: "خيركم خيركم لأهله، وأنا خيركم لأهلي" (الترمذي ٣٨٩٥).

■ وكان صلى الله عليه وسلم وهو أفضل البشر يقوم بأعمال المنزل ويساعد أهله في كل صغيرة وكبيرة، كما تروي زوجته عائشة رضي الله عنها فتقول: "كان يكون في مهنة أهله" (البخاري ٥٠٤٨) أي يساعدهم ويقوم بما يقومون به من أعمال البيت.

وكان يمازح أهله ويلاعبهم، فتروي زوجته عائشة رضي الله عنها فتقول: "خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره وأنا جارية لم أحمل اللحم ولم أبدن، فقال للناس: تقدموا، فتقدموا، ثم قال لي: تعالي حتى أسابقك، فسابقته فسبقته، فسكت عني حتى إذا حملت اللحم وبدنت ونسيت خرجت معه في بعض أسفاره، فقال للناس: تقدموا، فتقدموا، ثم قال: تعالي حتى أسابقك، فسابقته، فسبقني، فجعل يضحك وهو يقول: هذه بتلك" (أحمد ٢٦٢٧٧).

التجارة

فربما طغى حب المال على الإنسان فتجاوز الحد ووقع في المحرم، فيأتي الإسلام للتأكيد على أهمية ضبط ذلك بالأخلاق الفاضلة، ومن هذه التأكيدات:

■ ينهى الإسلام عن التجاوز والظلم في الموازين ويتوعد من فعل ذلك بأشد العقوبات، كما قال تبارك وتعالى: ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ • الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ • وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ﴾ (المطففين: ١-٣).

يحث على السماحة واللين في البيع والشراء،
 كما قال صلى الله عليه وسلم: "رحم الله
 رجلاً سمحاً إذا باع وإذا اشترى وإذا اقتضى"
 (البخاري ١٩٧٠).





الصناعة

يؤكد الإسلام على الصُّنَاع عدداً من الأخلاق
والمعايير منها:

■ إتقان العمل وإخراجه في أحسن صورة، كما
قال صلى الله عليه وسلم: "إن الله يحب إذا

عمل أحدكم عملاً أن يتقنه" (أبو يعلى ٤٣٨٦،
البيهقي في شعب الإيمان ٥٣١٣).

■ الالتزام بالمواعيد المبرمة مع الناس، قال
صلى الله عليه وسلم: "آية المنافق ثلاث"
وذكر منها: "وإذا وعد أخلف" (البخاري ٣٣).



الأخلاق الفاضلة في جميع الحالات

فلا يوجد في الإسلام استثناءات في باب الأخلاق،
والمسلم محكوم بتطبيق شرع الله وامتنال الأخلاق
الحسنة حتى في الحروب وأشد الظروف، فنبيل
الهدف والغاية لا يبرر الوسيلة السيئة ولا يغطي
خطأها وضلالها.

ولهذا وضع الإسلام القواعد التي تحكم المسلم
وتضبط تصرفاته حتى عند العداوة والحرب، حتى
لا يكون الأمر خضوعاً لغرائز الغضب والتعصب
وإشباعاً لنوازع الحقد والقسوة والأنانية.

من أخلاق الإسلام في الحرب

١. الأمر بالعدل والإنصاف مع الأعداء والنهي

عن ظلمهم والاعتداء عليهم: كما قال تعالى:

﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا

اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ﴾ (المائدة: ٨)

أي لا يحملكم بغضكم لأعدائكم أن تتجاوزوا
وتظلموا بل التزموا بالعدل في أقوالكم
وأفعالكم.

٢. النهي عن الغدر والخيانة مع الأعداء:

فَالْغَدْرُ وَالْخِيَانَةُ مُحَرَّمَةٌ حَتَّىٰ مَعَ الْأَعْدَاءِ،
كما قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْخَائِنِينَ﴾
(الأنفال: ٥٨).

٣. النهي عن التعذيب والتمثيل بالجثث:

فيحرم التمثيل بالموتى، كما قال صلى الله
عليه وسلم: "ولا تمثلوا" (مسلم ١٧٣١).

٤. النهي عن قتل المدنيين الذي لا يشاركون في

الحروب وعن إفساد الأرض والبيئة: وهذا
أبو بكر الصديق رضي الله عنه خليفة

المسلمين وأفضل الصحابة يوصي أسامة بن
 زيد حين بعثه قائداً لجيش إلى الشام: "... لا
 تقتلوا طفلاً صغيراً، ولا شيخاً كبيراً، ولا
 امرأة، ولا تعقروا نخلاً وتحرقوه، ولا تقطعوا
 شجرة مثمرة، ولا تذبحوا شاة، ولا بقرة،
 ولا بعيراً إلا لمأكلة، وسوف تمرّون بأقوام قد
 فرغوا أنفسهم في الصوامع فدعوهم وما
 فرغوا أنفسهم له" (ابن عساكر ٥٠/٢).



صور من حياة النبي صلى
الله عليه وسلم وأخلاقه

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مثلاً لأرقى الأخلاق الإنسانية، ولهذا وصف القرآن خلقه بالعظمة، ولم تجد زوجته عائشة رضي الله عنها وصفاً أدق في التعبير عن خلقه فقالت: (كان خلقه القرآن) أي كان نموذجاً عملياً لتطبيق تعاليم القرآن وأخلاقه.



التواضع

• لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يرضى من أحد أن يقوم له تعظيماً لشخصه، بل كان ينهى أصحابه عن فعل ذلك؛ حتى إن الصحابة رضوان الله عنهم، مع شدة حبهم له، لم يكونوا يقومون له إذا رأوه قادماً، وما ذلك إلا لعلمهم أنه كان يكره ذلك. (أحمد ١٢٣٤٥، البزار ٦٦٣٧).

• جاءه عدي بن حاتم رضي الله عنه قبل أن يسلم وكان من وجهاء العرب، يريد معرفة حقيقة دعوته، قال عدي: "فأتيته فإذا عنده امرأة وصبيان أو صبي - فذكر قربهم من النبي صلى الله عليه وسلم - فعرفت أنه ليس ملك كسرى ولا قيصر" (أحمد ١٩٣٨١) فالتواضع خلق الأنبياء جميعاً.

• كان يجلس مع أصحابه كواحد منهم، ولم يكن يجلس مجلساً يميزه عن حوله، حتى إن الغريب الذي لا يعرفه، إذا دخل مجلساً هو فيه، لم يستطع أن يفرق بينه وبين أصحابه، فكان يسأل: أيكم محمد؟ (البخاري ٦٣).

• عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: "كانت الأمة من إماء أهل المدينة لتأخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم فتطلق به حيث شاءت" (البخاري ٥٧٢٤) والمقصود من الأخذ باليد: الرفق والانقياد للصغير والضعيف، وقد اشتمل على أنواع من المبالغة في تواضعه صلى الله عليه وسلم؛ لذكره المرأة دون الرجل، والأمة دون الحرة، وأنها تأخذه حيث شاءت لقضاء حوائجها.

- قال صلى الله عليه وسلم: "لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر" (مسلم ٩١).



الرحمة

- وقد قال صلى الله عليه وسلم: "الراحمون يرحمهم الرحمن، ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء" (الترمذي ١٩٢٤، أبو داود ٤٩٤١).



وتتمثل رحمة النبي صلى الله عليه وسلم
في جوانب عديدة، منها :

■ رحمته بالأطفال

● جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: تقبلون صبيانكم؟ فما نقبلهم، فرد عليه النبي صلى الله عليه وسلم قائلاً: "أَوَ أملك أن نزع الله من قلبك الرحمة؟" (البخاري ٥٦٥٢، مسلم ٢٣١٧).

ورآه آخر يقبل الحسن بن علي فقال: إن لي عشرة من الولد ما قبلت واحداً منهم، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "إنه من لا يرحم لا يُرحم" (مسلم ٢٣١٨).

● صلى عليه الصلاة والسلام مرة وهو حامل حفيده أمامة بنت زينب، فكان إذا سجد

وضعها، وإذا قام حملها.

(البخاري ٤٩٤، مسلم ٥٤٣).

- كان إذا دخل في الصلاة فسمع بكاء الصبي، أسرع في أدائها وخففها، فعن أبي قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "إني لأقوم في الصلاة أريد أن أطول فيها، فأسمع بكاء الصبي، فأتجوز في صلاتي، كراهية أن أشق على أمه" (البخاري ٦٧٥، مسلم ٤٧٠).

رحمته بالنساء

فقد حثَّ صلى الله عليه وسلم على رعاية البنات والإحسان إليهنَّ، وكان يقول: "من يلي من هذه البنات شيئاً فأحسن إليهن كن له ستراً من النار" (البخاري ٥٦٤٩، مسلم ٢٦٢٩). بل إنه شدد في

الوصية بحق الزوجة

والاهتمام بشؤونها ومراعاة ظروفها،
وأمر المسلمين أن يوصي بعضهم بعضاً في
ذلك فقال: "استوصوا بالنساء خيراً"
(البخاري ٤٨٩٠).

وضرب صلى الله عليه وسلم أروع الأمثلة في
التلطف مع أهل بيته، حتى إنه كان يجلس
عند بعيه فيضع ركبته وتضع صفية رضي
الله عنها رجلها على ركبته حتى تركب البعير
(البخاري ٢١٢٠)، وكان عندما تأتيه ابنته
فاطمة رضي الله عنها يأخذ بيدها
ويقبلها، ويجلسها في مكانه الذي يجلس فيه
(أبو داود ٥٢١٧).

رحمته بالضعفاء

• ولهذا حث النبي صلى الله عليه وسلم الناس

على كفالة اليتيم، وكان يقول: "أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا" وأشار بالسبابة والوسطى وفرج بينهما شيئاً. (البخاري ٤٩٩٨).

- جعل الساعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله، وكالذي يصوم النهار ويقوم الليل. (البخاري ٥٦٦١، مسلم ٢٩٨٢)

- جعل العطف على الضعفاء وإعطاءهم حقوقهم سبباً للرزق والنصر على الأعداء، فقال صلى الله عليه وسلم: "أبغوني الضعفاء؛ فإنما تتصرون وترزقون بضعفائكم" (أبودود ٢٥٩٤).

A photograph showing a man in a dark jacket and cap bending down to help a person lying on the ground in a public square. The person on the ground is wearing a dark jacket and a patterned skirt. In the background, another person is walking with a stroller. The scene is set in a public square with a stone building and a fountain in the background.

ساوى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين
المحسن على الأرملة والمسكين والمجاهد
في سبيل الله.



العدل

• وقد كان صلى الله عليه وسلم عادلاً يقيم شرع الله تعالى ولو على أقرب الأقربين امتثالاً لأمره تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ﴾ (النساء: ١٣٥).

• قال عليه الصلاة والسلام لما أتى بعض الصحابة يشفع عند النبي صلى الله عليه وسلم حتى لا تقام العقوبة على امرأة لها مكانة في القبيلة قد سرقت: "والذي نفس محمد بيده لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها" (البخاري ٤٠٥٣، مسلم ١٦٨٨).

• لما حرم الربا على الناس بدأ بأقرب الناس إليه فمنعه من الربا وهو عمه العباس،

فقال صلى الله عليه وسلم: «وأول ربا
أضع ربانا، ربا عباس بن عبد المطلب، فإنه
موضوع له» (مسلم ١٢١٨).

- جعل مقياس حضارة الأمم ورقيا أن يأخذ
الضعيف فيها حقه من القوي غير خائف ولا
متردد فقال صلى الله عليه وسلم: "لا قدست
أمة لا يأخذ الضعيف فيها حقه غير متعتع"
(ابن ماجه ٢٤٢٦).



كان صلى الله عليه وسلم أعدل الناس
سواء مع الأقارب أو الأعداء.



الإحسان والكرم

- كان النبي صلى الله عليه وسلم أجود الناس بالخير وكان أجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل، وكان جبريل عليه السلام يلقاه كل ليلة في رمضان حتى ينسلخ، يعرض عليه النبي صلى الله عليه وسلم القرآن، فإذا لقيه جبريل عليه السلام كان أجود بالخير من الريح المرسلة. (البخاري ١٨٠٣، مسلم ٢٣٠٨).
- ما سئل شيئاً قط إلا أعطاه، وجاءه رجل فأعطاه غنماً بين جبلين فرجع إلى قومه فقال: يا قوم أسلموا فإن محمداً يعطي عطاء لا يخشى الفاقة. (مسلم ٢٣١٢).
- وَحُمِلَ إِلَيْهِ ثَمَانُونَ أَلْفَ دِرْهَمٍ فَوَضَعَهَا عَلَى حَصِيرٍ، ثُمَّ مَالَ إِلَيْهَا فَقَسَمَهَا، فَمَا رَدَ سَائِلاً حَتَّى فَرَّغَ مِنْهَا. (الحاكم ٥٤٢٣).

• وجاءه رجل فسأله فقال: "ما عندي شيء ولكن ابتع علي فإذا جاءنا شيء قضيناها" (أي اشتر ما تريد ويكون السداد علي) فقال عمر: "يا رسول الله ما كلفك الله ما لا تقدر عليه" فكره النبي صلى الله عليه وسلم ذلك، فقال الرجل: "أنفق ولا تخش من ذي العرش إقلالا". فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم وعرف السرور في وجهه (الأحاديث المختارة: ٨٨).

• لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة حنين جاء أهل البوادي وحديثوا الإسلام يطلبون منه أعطيات من الغنائم فزحموه حتى اضطروه إلى شجرة فخطفت رداءه فوقف رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال: "أعطوني ردائي لو كان لي عدد هذه

العضاة (أي الأشجار) نعماً لقسمته بينكم ثم
 لا تجدوني بخيلاً ولا كذوباً ولا جباناً» (البخاري
 ٢٩٧٩). صلى الله عليه وسلم فقد ضرب أروع
 الأمثلة في الأخلاق الحسنة في جميع مجالات
 الحياة.

NEW MUSLIM GUIDE

www.newmuslim-guide.com

info@modern-guide.com

WRMuslims

تأليف

فهد سالم باهمام

النشر الإلكتروني

الدليل المعاصر للتقنية المعلومات

تصوير

مواقع واستديوهات متخصصة حول العالم

تصميم

الدليل المعاصر

الإشراف التقني

الدليل المعاصر



MODERN GUIDE

U.K Birmingham B11 1AR

Tel : +44 121 4399144

K.S.A Riyadh

Tel : +966 14486000

ISBN. 978 - 1 - 78338 - 692 - 5